السلام حتى يكتب إلي رسول الله والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد النبي رسول الله إلى خالد بن الوليد سلام عليك فإني أحمد إليك الله
الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن كتابك جاءني مع رسولك يخبر أن بني الحارث بن
كعب قد أسلموا قبل أن تقاتلهم وأجابوا إلى ما دعوتهم إليه من الإسلام وشهدوا
أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله وأن قد هداهم الله بهداه فبشرهم
وأنذرهم وأقبل وليقبل معك وفدهم والسلام عليك ورحمة الله فأقبل خالد إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه وفد بني الحارث بن كعب منهم قيس بن الحصين
ذو الغصة ويزيد بن عبد المدان ويزيد بن المحجل وعبد الله بن قراد الزيادي
وشداد بن عبد الله القناني وعمرو بن عبد الله الضبابي فلما قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرآهم قال من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند يعني في الطول
والسمرة قيل يا رسول الله هؤلاء بنو الحارث بن كعب فلما وقفوا عليه سلموا وقالوا
نشهد أنك رسول الله وأن لا إله إلا الله قال وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
ثم قال أنتم الذين إذا زجروا استقدموا فسكتوا فلم يراجعه منهم أحد ثم
أعادها الثانية فلم يراجعه أحد ثم أعادها الثالثة فلم يراجعه منهم أحد
ثم أعادها الرابعة فقال يزيد بن عبد المدان نعم يا رسول الله نحن الذين إذا زجروا
استقدموا قالها أربع مرار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن خالدا لم يكتب
إلي أنكم أسلمتم ولم تقاتلوا لألقيت رؤوسكم تحت أقدامكم فقال يزيد بن عبد
المدان أما والله ما حمدناك ولا حمدنا خالدا قال فمن حمدتم قالوا حمدنا الله الذي
هدانا بك يا رسول الله قال صدقتم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بم كنتم
تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا لم نكن نغلب أحدا قال بلى قد كنتم تغلبون
من قاتلكم قالوا كنا نغلب من قاتلنا يا رسول الله أنا كنا نجتمع ولا نتفرق
ولا نبدأ أحدا بظلم قال صدقتم **وأمّر** رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بني الحارث بن كعب قيس بن الحصين فرجع وفد بني الحارث إلى قومهم في
بقية شوال أو في صدر ذي القعدة فلم يمكثوا بعد أن رجعوا إلى قومهم إلا
أربعة أشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد** كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث إليهم بعد أن ولى وفدهم عمرو بن حزم ليفقههم
في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الإسلام ويأخذ منهم صدقاتهم وكتب
له كتابا عهد إليه فيه عهده وأمره فيه بأمره بسم الله الرحمن الرحيم
هذا بيان من الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود

عهد

عهد من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن أمره
بتقوى الله في أمره كله فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره الله وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به ويعلم
الناس القرآن ويفقههم فيه وينهى الناس فلا يمس القرآن إنسان إلا وهو
طاهر ويخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ويلين للناس في الحق ويشتد
عليهم في الظلم فإن الله كره الظلم ونهى عنه فقال ألا لعنة الله على
الظالمين ويبشر الناس بالجنة وبعملها وينذر الناس النار وعملها ويستألف
الناس حتى يفقهوا في الدين ويعلم الناس معالم الحج وسنته وفريضته وما
أمر الله به والحج الأكبر الحج الأكبر والحج الأصغر هو العمرة وينهى الناس أن
يصلي أحد في ثوب واحد صغير إلا أن يكون ثوبا يثني طرفيه على عاتقيه وينهى
أن يحتبي أحد في ثوب واحد يفضي بفرجه إلى السماء وينهى أن يعقص أحد
شعر رأسه في قفاه وينهى إذا كان بين الناس هيج عن الدعاء إلى القبائل والعشائر
وليكن دعواهم إلى الله وحده لا شريك له فمن لم يدع إلى الله ودعا إلى القبائل
والعشائر فليقطفوا بالسيف حتى تكون دعواهم إلى الله وحده لا شريك
له ويأمر الناس بإسباغ الوضوء وجوههم وأيديهم إلى المرافق وأرجلهم
إلى الكعبين ويمسحوا برؤوسهم كما أمرهم الله وأمر بالصلاة لوقتها وإتمام
الركوع والسجود يغلس بالصبح ويهجر بالهاجرة حين تميل الشمس وصلاة
العصر والشمس في الأرض مدبرة والمغرب حين يقبل الليل لا يؤخر حتى تبدو
النجوم في السماء والعشاء أول الليل وأمر بالسعي إلى الجمعة إذا نودي لها
والغسل عند الرواح إليها وأمره أن يأخذ من المغانم خمس الله وما كتب على
المؤمنين في الصدقة من العقار عشر ما سقت العين وسقت السماء وعلى
ما سقى الغرب نصف العشر وفي كل عشر من الإبل شاتان وفي كل عشرين أربع شياه
وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع أو جذعة وفي
كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة فإنها فريضة الله التي افترض الله على
المؤمنين في الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني
إسلاما خالصا من نفسه ودان بدين الإسلام فإنه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه
مثل ما عليهم ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فإنه لا يرد عنها وعلى
كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف أو عرضه ثيابا فمن أدى ذلك
فإن له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك فإنه عدو لله ولرسوله وللمؤمنين
جميعا صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

وقدم

Copyright © King Saud University